

1- الاضطرابات المتعلقة بالمنشطات (Stimulant-Related Disorders)

وفق DSM-V

1-1 اضطراب استعمال المنشطات Stimulant Use Disorder

A- نمط إشكالي من استعمال مادة ذات نمط الأمفيتامين (Amphétamine) الكوكايين (Cocaïne)، أو المنشطات الأخرى مما يؤدي إلى إحباط وضعف سريري هام كما يتجلى باثنين على الأقل مما يلي، والتي تحدث خلال فترة 12 شهراً:

- 1- غالباً ما تؤخذ المنشطات بكميات أكبر أو لفترة أطول مما كان مقصوداً.
- 2- هناك رغبة مستمرة أو جهود غير ناجحة لتخفيض أو ضبط استخدام المنشطات.
- 3- ينفق قدراً كبيراً من الوقت في الأنشطة الضرورية للحصول على المنشطات، وتعاطي المنشطات، أو للتعافي من آثارها.
- 4- اشتياق، أو رغبة قوية أو إلحاح في استخدام المنشطات.
- 5- استعمال المنشطات المتكرر مما يؤدي إلى عدم الوفاء بالتزامات الدور الرئيسية في العمل، المدرسة، أو المنزل.
- 6- استمرار استعمال المنشطات على الرغم من المشاكل الاجتماعية أو الشخصية المستمرة أو المتكررة الناتجة أو المتفاقمة بتأثيرات المنشطات.
- 7- التخلي عن أنشطة اجتماعية ومهنية، أو ترفيهية هامة أو الإنقاص منها بسبب استعمال المنشطات.
- 8- تكرار استعمال المنشطات في الحالات التي قد تشكل خطراً فيزيائياً.
- 9- استمرار استخدام المنشطات رغم المعرفة بوجود مشكلة جسدية أو نفسية مستمرة أو متكررة والتي من المرجح أن تكون قد نجمت أو تفاقمت بسبب المنشطات.
- 10- التحمل، كما هو محدد بأي من العناصر التالية:

a- الحاجة لزيادة ملحوظة في كميات المنشطات للوصول إلى الانسجام أو التأثير المرغوب.

b- تأثير متناقص ملحوظ مع استمرار استخدام نفس الكمية من المنشطات.

ملاحظة: لا يعتبر هذا المعيار متحققاً لأولئك الذين يستعملون المنشطات تحت الرقابة الطبية المناسبة حصراً كالأدوية المستعملة لاضطراب نقص الانتباه/فرط الحركة أو النوم الانتيابي.

2-1 الانسمام بالمنشطات stimulant Intoxication

A- استخدام حديث لمادة ذات نمط الأمفيتامين، الكوكايين أو منشط آخر.

B- تغييرات سلوكية أو نفسية إشكالية مهمة سريرياً (مثل، تبدل وجداني أو تغييرات في الاختلاط الاجتماعي، أو فرط التيقظ أو الحساسية الشخصية أو القلق أو التوتر أو الغضب أو سلوكيات نمطية أو اختلال المحاكمة) تطورت أثناء استخدام المنشط أو بعد استخدامه بمدة قصيرة.

C- اثنان من الأعراض أو العلامات التالية (أو أكثر) تطورت أثناء استخدام المنشط أو بعد الاستخدام مباشرة:

1- تسرع أو بطء في ضربات القلب. Tachycardia or bradycardia.

2- توسع الحدقة. Pupillary dilation.

3- ارتفاع أو هبوط التوتر الشرياني. Elevated or lowred blood pressure.

4- تعرق أو قشعريرة. Perspiration or chills.

5 - غثيان أو إقياء. Nausea or vomiting.

6 - دليل على فقدان وزن. Evidence of weight loss.

7 - هياج أو بطء نفسي حركي. Psychomotor agitation or retardation.

8 - ضعف عضلي أو تثبيط تنفسي أو ألم صدري أو عدم انتظام ضربات القلب.
Muscular weakness, respiratory depression, chest pain, or cardiac arrhythmias.

9 - الارتباك أو نوبات اختلاجية أو خلل في الحركة أو خلل التوتر أو غيبوبة. Confusion, seizures, dyskinesias, dystonias, or coma

D- لا تنجم الأعراض أو العلامات عن حالة طبية عامة ولا يُفسرها بشكل أفضل اضطراب عقلي آخر متضمناً الانسمام بمادة أخرى.

3-1 سحب المنشطات Stimulant Withdrawal

A- إيقاف (أو إنقاص) استخدام مادة ذات نمط الأمفيتامين، كوكايين، منشط آخر والذي كان بمقادير كبيرة ولفترة طويلة.

B- سوء مزاج مع اثنين (أو أكثر) من التغييرات الفيزيولوجية التالية، تتطور في غضون بضع ساعات إلى عدة أيام بعد تحقق المعيار A:

(1) تعب. Fatigue.

(2) أحلام نشطة كريهة. Vivid, unpleasant dreams.

(3) أرق أو فرط نوم. Insomnia or hypersomnie.

(4) ازدياد الشهية. Increased appetite.

(5) بطء نفسي حركي أو هياج. Psychomotor retardation or agitation.

C- تسبب الأعراض والعلامات في المعيار B تدنياً أو إحباطاً ملحوظين في مجالات الأداء الاجتماعية والمهنية أو مجالات الأداء المهمة الأخرى.

D- يجب تحديد ما إذا كانت هذه الأعراض والعلامات لا تعزى إلى حالة طبية أخرى ولا تُفسر باضطراب عقلي آخر بما يتضمن الانسمام أو السحب من مادة أخرى.

كما تحدد المادة المسببة لمتلازمة السحب (مادة ذات نمط الأمفيتامين، كوكايين، منشط آخر).

2- من أشد المنشطات الطبيعية نجد الكوكايين Cocaine.

الكوكايين هو شبه قلوي بلوري مكتسب من أوراق نبات الكوكا. هو منبه للجهاز العصبي المركزي وقامع للشهية، يخلق إحساساً مبتهجاً من السعادة والطاقة المتزايدة. مع أنه يكثر استخدامه للتسلية بفعل هذا التأثير، يعتبر أيضاً مخدراً موضوعياً استعمل في جراحة الحنجرة والعين في القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين. الكوكايين مادة مسببة للإدمان، وامتلاكه أو زراعته أو توزيعه أمر غير شرعي لأغراض غير طبية في جميع أنحاء العالم.

وكانت مادة الكوكايين النقية قد عُزِلت عن النبات عام 1880 بواسطة ألبرت نيومان Albert Niemann¹ وكانت تستعمل كمخدر موضعي في جراحات العين والأنف والحلق لأن هذه المادة تضيق الأوعية الدموية وتمنع النزيف.

- وقد استعمله الأطباء في بداية القرن الماضي كعلاج للاكتئاب أمثال سيجموند فرويد.

- والكوكايين هيدروكلوريد يستنشق كمسحوق أو يذاب في الماء للحقن بالوريد أو يدخن ويعطي تأثير الحقن عبر الرئة. والذين يدخنون الكوكايين يعانون من قصر التنفس وآلام صدرية مبرحة نتيجة جرح الرئة ونزيفها. والكوكايين يصل المخ في مدة 5-3 دقائق وبالوريد في 15 - 30 ثانية.

- يحفز الكوكايين الدماغ لافراز مادة تدعى الدوبامين Dopamine وهي مادة تجعل الانسان يشعر بالرضى والنشوة الجسديه.

2- 1 أعراض تعاطي الكوكايين:

¹ألبرت نيومان (20 مايو 1834 - 19 يناير 1861) Albert Niemann، في مدينة Goslar الألمانية في مملكة هانوفر Königreich Hannover هو عالم كيمياء ألماني استخلص الكوكايين و نشر استنتاجاته في عام 1860،

وحدة استكشافية: مخاطر المخدرات

- زيادة مفاجئة في سرعة ضربات القلب وضغط الدم.
- يولد شعوراً بسعادة وهمية.
- ويشعر المتعاطي بالتنبه والقوة. ويبدو له أن تفكيره أوضح وأفضل من المعتاد.
- ويتولد بين حين وآخر شعور قوي بالخوف وعدم الارتياح بدلاً من الشعور المنتظر بالنشوة.
- قد يكون تعاطي الكوكايين من باب الاعتياد. وعندما يتلاشى تأثير المخدر بعد 20 إلى 40 دقيقة، يشعر المتعاطي بالإحباط غالباً، فيتناول جرعة أخرى محاولاً استعادة الشعور بالفرح. وقد ينتهي الأمر بمن يعتاد تعاطي الكوكايين إلى الإحساس بأنه ليس هناك متعة في أي شيء بدون الكوكايين. ومن ثم يلجأ بعض المتعاطين إلى التماس المخدر بصفة دائمة.
- تعاطي الكوكايين لفترة طويلة يتسبب في معاناة البعض من الإحباط أو من الذهان وهو انهيار عصبي شديد يجعلهم يشكّون ويخافون بشكل لا يمت للواقع بصلة. وقد تستمر هذه الأعراض لأسابيع أو شهور حتى بعد إقلاع المتعاطي عن المخدر.
- إلى الآن لا يوجد علاج عقاقيري يستخدم للإقلاع عن إدمان الكوكايين كما هو الحال في مركبات الميثادون methadone أو levamethadyl التي تستخدم في علاج إدمان مشتقات الأفيون (مثل الهيروين). مع وجود العديد من المركبات العقاقيرية التي تم اعتماد استخدامها في أعراض أخرى تُختبر الآن في علاج إدمان الكوكايين.

3 - الأمفيتامين Amphetamin

- أمفيتامين هو، منبه الجهاز العصبي المركزي (CNS) من مجموعة مجموعة فينيثيلامين
1Phenylethylamine التي تستخدم في علاج اضطراب نقص الانتباه مع فرط النشاط (ADHD)
- الأمفيتامين Amphetamin عرف سنة 1930 كدواء للشحم لعلاج احتقان الأنف والزكام. في سنة
1937 أنتج الأمفيتامين كأقراص لعلاج النوم وكان المحاربون في الحرب العالمية الثانية يتناولونه
للتغلب على الإجهاد ويظلون يقظين .

- وفي 1960 شاع استعمال الأمفيتامين بين سائقي الشاحنات ليظلوا يقظين في المسافات الطويلة
وللتخسيس وأقبل عليه الرياضيون لتحسين أدائهم وتحمل التمارين الشاقة. وتأثير الأمفيتامين يشبه
تأثير الكوكايين ولاسيما ميثامفيتامين²Methamphetamine لكن مفعوله أبطأ وتأثيره أطول علي
الجهاز العصبي المركزي. ومع طول التعاطي يولد حالة فصام. يُظهر الأمفيتامين تأثيرات عصبية
وسريية تماثل تماما تأثيرات الكوكايين.

يتواجد الأمفيتامين في صورتين متماثلتين « ليفوأمفيتامين و ديكستروأمفيتامين ».

- يعتبر الديكستروأمفيتامين³Dextroamphetamin أكثر نشاطا من الليفوأمفيتامين
4Levoamphetamin

¹فينيثيلامين هو مركب عضوي الطبيعية أحادي الأمين شبه قلوي، وأمين التتبع، وأيضا ينتمي إلى نفس الفئة من المواد الكيميائية التي تضم العديد من أعضاء المركبات المعروفة لمرض الاضطرابات النفسية والمنشطات.

²الميثامفيتامين²Methamphetamine هو منشط من مجموعة الأمفيتامين والفينيثيلامين من مجموعة العقاقير ذات التأثير العقلي. في الجرعات الخفيفة، يمكن للميثامفيتامين زيادة اليقظة، التركيز، والطاقة بالنسبة للأشخاص المراهقين. في الجرعات الأعلى، يمكنه إحداث هوس مصاحب بالنشوة، مشاعر الثقة بالنفس، وزيادة الرغبة الجنسية للميثامفيتامين قدرة عالية في التسبب بإساءة الإستعمال والإدمان.

³ديكستروأمفيتامين هو محفز للجهاز العصبي المركزي وهو مصاوغ مرآتي للأمفيتامين والذي يستخدم في علاج اضطراب نقص الانتباه مع فرط النشاط وعلاج النوم القهري وأيضا يستخدم كمنشط جنسي ومحسن المزاج كما يستخدم في نطاق واسع من قبل القوات الجوية العسكرية أثناء المهام المرهفة.

⁴ليفوأمفيتامين هو دواء يُستعمل في علاج: اضطراب نقص الانتباه مع فرط النشاط وكذا النوم القهري.

وحدة استكشافية: مخاطر المخدرات

- تكون تأثيرات الأمفيتامين غير مباشرة -كالكوكايين- على الجملتين العصبيتين المركزية والمحيطية، وهذا يعني أنها تعتمد على ارتفاع مستوى نواقل الكاتيكولامينات¹ في المسافات المشبكية. ومن جهة ثانية يتم وصل الأمفيتامين إلى هذا التأثير بإطلاق مخازن الكاتيكولامينات الداخل خلوية. وبما أن الأمفيتامين يحصر أيضا الأوكسيداز أحادي الأمين (MAO) فإنه يتم إطلاق المستويات العالية للكاتيكولامينات داخل المسافات المشبكية بسهولة ويسر. وبالرغم من آليات التأثير المختلفة فإن التأثيرات السلوكية للأمفيتامين تشبه تأثيرات الكوكايين السلوكية أيضا.

التأثير الدوائي للامفيتامين: يستثير الأمفيتامين الجهاز الليمبثاوي بطريقتين: طريقة مباشرة بالتفعيل المباشر للمستقبلات ألفا وبيتا طريقة غير مباشرة بزيادة إفراز الكاتيكولامينات العصبية ومنع تكسيرها يمتاز هذا التأثير الذي يشبه كثيرا تأثير الإفيدرين²Ephedrine عن المركبات المفزة طبيعيا وهذا ببطأ الأداء وتأخر ظهور الأعراض.

3- 1 الأعراض :

ارتفاع وتيرة خفقان القلب / أو ارتفاع في ضغط الدم / الشعور بمزيد من الثقة والطاقة والروح الاجتماعية/ النشاط الحركي/ كثرة الكلام / والعمل لعدة ساعات/ الشعور بالرق والكآبة المؤدي لارتفاع ضغط الدم وأحيانا إلى انفجار الشرايين في حالة تناول جرعة مفرطة وفي بعض الحالات النادرة إلى الإصابة بالشلل أو الدخول في غيبوبة / البعض يعاني من التسمم حتى ولو كانت الكمية المأخوذة صغيرة.

3- 2 الأعراض الإنسحابية

¹كاتيكولامين Catecholamine هي مجموعة من المركبات الكيماوية المشتقة من الحمض الأميني تايروسين tyrosine، تعمل كهرمونات ونواقل عصبية neurotransmitters، وتشمل الأدرينالين (ويسمى أيضا إبينفرين epinephrine) والنورأدرينالين (ويسمى أيضا نورإبينفرين norepinephrine) والدوبامين. ويتم إفراز هذه المواد بشكل رئيس من الخلايا الكروم chromaffin cells الموجودة في لب الغدة الكظرية adrenal medulla، ومن الألياف ما بعد العقد postganglionic في الجملعة العصبية الودية sympathetic.

²لإفيدرين Ephedrine مركب له قدرة على زيادة إفراز الأدرينالين في التشابكات العصبية. يستخدم كمنبه وموسع للقصبات الهوائية. ويستخدمه الرياضيون كمنشط لزيادة التحمل في ألعاب البطولة. كما يستخدم مع مسكنات الألم في التخفيف من عوارض الزكام عن طريق تخفيف من احتقان المجرى التنفسي مما يقلل من كمية المخاط ويسهل التنفس.

وحدة استكشافية: مخاطر المخدرات

الشعور بالاضطراب والحمول/ زيادة خفقان القلب / القشعريرة / صداع الرأس/ في بعض الحالات إلى افراز كميات كبيرة من العرق/ أو ربما إلى نزيف الدماغ .

- و تناول هذا المخدر بانتظام يؤدي إلى الاصابة بالهلوسة والبارانويا وتلف خلايا الدماغ والمرض العقلي.

- كما تواجه الحوامل المدمنات عليه خطر الانجاب المبكر وإمكانية انتقال المخدرات إلى الطفل عن طريق الرضاعة.

الجهاز	الجرعة القليلة إلى المتوسطة	الجرعة العالية
الجهاز الدوري	- اضطراب في ضربات القلب. - ارتفاع أو انخفاض في ضغط الدم.	- صدمة قلبية. - نزيف دماغي. - هبوط الدورة الدموية.
الجهاز العصبي المركزي	- دوخة . - فرط الفعل المنعكس - رعشة. - استتارة شديدة.	- الذهان الناتج عن الأمفيتامين. - تكرار الحركة. - متلازمة السيروتونين. - زيادة نشاط العصب السمبثاوي.
الجهاز العضلي الهيكلي (النظام الحركي)	وجع العضلات	انحلال الربيدات ***
الجهاز التنفسي	التنفس السريع	- استسقاء الرئة. - ارتفاع ضغط الدم الرئوي. - القلاء التنفسي
الجهاز البولي	- ألم أثناء البول. - احتباس البول.	- انقطاع البول. - فشل كلوي.
أخرى	- إرتفاع درجة حرارة الجسم. - توسع الحدقة	- إرتفاع او إنخفاض البوتاسيوم. - إرتفاع شديد في درجة الحرارة . - إرتفاع في حموضة الدم (الحماض الأيضي).

*****إنحلال الربيدات** أو انحلال العضلات المخططة الهيكلية Rhabdomyolysis هو متلازمة سريرية-بيولوجية ناجمة عن انحلال العضلات المخططة أو الربيدات، وما ينتج عن ذلك من تحرر المواد الموجودة بداخلها وانتشارها في الدم والسائل خارج الخلوي. تتفاوت الخطورة بين حالة وأخرى، بين الارتفاع المعزول للكرياتين فوسفوكيناز -CPK Creatine Phosphokinase إلى ما قد يهدد الحياة بسبب فرط بوتاسيوم الدم والقصور الكلوي الحاد والتخثر المنتشر داخل الأوعية الدموية.

1- مشتقات الأمفيتامين : للأمفيتامين العديد من المشتقات المخدرة والمنشطة أشهرها :

- حبوب النشوة =MDMA // ميثامفيتامين =Methamphetamine// الكبتاجون او
فينيثايلين =Fenethylline،captagon

1-1 حبوب النشوة أو ما يصطلح عليه ب: الأكستاسي (او الإكستازي) : وهو نوع من

أنواع المنشطات له تأثير نفسي مشتق من الأمفيتامين. الاسم الطبي له «
ميثيلينيدايوكسيميثامفيتامين: Methylenedioxymethamphetamine» واختصارا له :
MDMA.

اسم "إكستاسي" هو اسم الشائع لهذا النوع من المنشطات وتسمى أيضاً بحبوب السعادة.
يوزع العقار عادة في شكل أقراص لكن من الممكن أن يكون على شكل مسحوق أو كبسولة. عادةً
بابتلاعها بالفم عن طريق حبوب، أو يستنشق، أو بالحقن.

فهذه المادة تستحث إفراز السيروتونين والدوبامين والنورإبينفرين ويمكنها التأثير مباشرة على عدد
من المستقبلات، بما في ذلك المستقبلات الأدرينالية، والفرحة والمتعة التي يسببها هي على نحو
مختلف عن تلك المنشطات العادية وهي أيضاً تعتبر غريبة بعض الشيء بسبب ميلها لإصدار
إحساس بمتعة الاتصال العاطفي مع الآخرين، وأيضاً تقلل من الشعور بالخوف والقلق.
الإكستاسي محرمة في جميع دول العالم تحت اتفاقية تابعة الأمم المتحدة.
- ويصطلح عليه بين المتعاطين في الجزائر باسم « Exta، والحلوة » .

1-2 أعراض تعاطي الأكستازي :

- خفة حركة ونشاط
- نشوة جنسية
- شعور شديد بالسلام مع النفس والرضا عن الذات
- حدة الطباع أكثر من اللازم
- الاضطرابات والتوتر
- سعادة شديدة.

وحدة استكشافية: مخاطر المخدرات

- الشعور بالحب الشديد لكل من حولك من البشر وحتى الجماد.

للأكستازي آثار قصيرة المدى وطويلة المدى

أولاً: الآثار قصيرة المدى التي تدوم أقل من 4 ساعات على الأرجح، تتضمن:

- 1- النشوة العقلية والجسدية
- 2- شعور بالرفاهية العامة والقناعة
- 3- تراجع الإحساس والسلوك السلبي مثل الإجهاد والقلق والخوف وجنون الارتياب
- 4- زيادة المؤانسة ومشاعر سهولة وبساطة التواصل
- 5- زيادة الرغبة في التواصل مع الآخرين
- 6- زيادة التعاطف ومشاعر التقارب أو التواصل مع الآخرين
- 7- تراجع الشعور بعدم الأمان والحماية والخوف من الإصابة العاطفية
- 8- تراجع حدة الطبع والعدوان والغضب والغيرة
- 9 - الشعور بزيادة التبصر والتأمل
- 10 - مشاعر هلوسة خفيفة (تحسن الألوان والأصوات والتصورات التي تحدث عندما تكون العين مغلقة وتحسن تمييز الأشكال وما إلى ذلك)
- 11 - زيادة الأحاسيس اللمسية (اللمس والمعانقة والجنس).

ثانياً: الآثار التي تبدأ عقب زوال الآثار الرئيسية للأكستازي، التي يمكن أن تستمر عدة

أيام، تتضمن:

- 1- تراجع الحالة المزاجية أو حتى الاكتئاب (خيبة أمل) بعد زوال الآثار
- 2 - زيادة الشعور بالقلق والتوتر وغير ذلك من المشاعر السلبية
- 3 - بقية من بعض مشاعر التعاطف والحساسية العاطفية والشعور بالقرب من الآخرين.

كما يتبع مع الآثار السلبية قصيرة المدى الآثار الفسيولوجية ونجد ما يلي:

زيادة معدل ضربات القلب وضغط الدم/ زيادة درجة حرارة الجسم/ زيادة التعرق/ تمدد

الحدقة/ عدم وضوح الرؤية رآرة (سرعة حركات العين اللا إرادية وشدة العصبية)/

الضزز (انقباض الفك) وصريف الأسنان (طحن الأسنان)(يخففون هذا الأثر

وحدة استكشافية: مخاطر المخدرات

باستخدام العلكة أو المصاصة (نوع من الحلويات) / صعوبة النوم/ فقدان الشهية/

الغثيان والقيء/ احتباس البول/ احتمال عدم القدرة على الانتصاب لدى الذكور.

كذلك، قد تتمثل الآثار السلبية الخطيرة لدى مستخدمي دواء الإكستازي في تفاعل الدواء مع حالة

طبية موجودة سابقاً. مثل : مشاكل القلب والأوعية الدموية، واعتلال عضلة القلب، وارتفاع

ضغط الدم، والتهاب عضلة القلب الفيروسي، وتشوهات خلقية للتوصيل القلبي.

- إن أحد أهم أسباب الوفاة بعد استخدام الإكستاسي هو نقص صوديوم الدم، أي انخفاض

مستويات الصوديوم في الدم نتيجة لشرب الكثير من الماء.

- وثاني أهم سبب للوفاة جراء الإكستازي هو فرط الحرارة، أي ارتفاع درجة حرارة الجسم

الأساسية بشكل كبير حيث تتعرض الأعضاء الرئيسية للتوقف عند وصول درجة الحرارة إلى

42 درجة مئوية تقريباً. وهذا أكثر صعوبة نسبياً من عدم توازن الملح في الدم، حيث يصعب

معالجته وتجنبه. يمكن علاج فرط الحرارة الناجم عن تناول حبوب النشوة باستخدام

الدانترولين Dantrolene¹.

¹الدانترولين Dantrolene هو من مُرَجِّيات العَضَلات الهيكلية ذات التأثير المباشر direct-acting skeletal muscle relaxants. هذا الدواء يتدخل في الإشارات العصبية التي تستقبلها العضلات لجعلها أقل استجابة عن طريق خفض تركيز الكالسيوم داخل الخلايا. ونتيجة لذلك، تسترخي العضلات ويقل الشد العضلي. كما أن الدانترولين يعمل على تخفيف الآلام من خلال الدماغ.

1- الكبتاجون أو فينيثيلين = Fenethylline، captagon

الكبتاجون Captagon واسمها العلمي (التجاري) **فينيثايلين Fenethylline** هو أحد مشتقات مادة الأمفيتامين، وهي مادة كيميائية منشطة، عبارة عن حبوب تم تصنيعها من مزج كل من مادتي الأمفيتامين (Amphetamine) المنبه للجهاز العصبي المركزي والتيوفيلين (Theophylline). كان يستخدم قديماً كعلاج تحت مسميات كبتاجون وبيوكابتون وفيتون. وهو بشكل حبوب و كبسولات و قطع كريستال صافية وبودرة. ييستخدم عن طريق البلع أو تحت اللسان.

صنعت مادة الفينيثايلين لأول مرة في اليابان سنة 1919م بواسطة الكيميائي أوقاتا Akira Ogata. واستخدم لحوالي 25 عاما، باعتباره بديلا أكثر اعتدالا للأمفيتامين. كان يستخدم في تطبيقات كعلاج للأطفال "قصور الانتباه وفرط الحركة"، و مضاد للاكتئاب. وثمة مميزات يمتاز به الكبتاجون حيث أنه لا يميل إلى زيادة ضغط الدم على مدى نفس الأمفيتامين ولذا يمكن أن يستخدم الكبتاجون مع المرضى الذين يعانون من ظروف القلب والأوعية الدموية اعتبر الكبتاجون ذو آثار جانبية أقل من المنشطات الأخرى، وقد أصبح غير قانوني في معظم البلدان منذ عام 1986 بعد أن ادرجته منظمة الصحة العالمية كأحد الممنوعات وأكثر المؤثرات على العقل، على الرغم من أن المعدل الفعلي لتعاطي كبتاجون كان منخفضة جدا.

1-1 أعراض تعاطي الكبتاجون :

- الهلوسات السمعية والبصرية واضطراب في الحواس فيتخيل أشياء لا وجود له، حدوث حالة من التوهم حيث يشعر المدمن أن حشرات تتحرك على جلده.
- وهناك من تظهر عليه أعراض تشبه حالات مرض الفصام أو جنون العظمة بالشعور بالاضطهاد والبكاء بدون سبب و الشك في الآخرين فمثلا بعض المتعاطين يشك في أصدقائه بأنهم مخبرون متعاونون مع مكافحة المخدرات وهناك من يشك في زوجته بأن لها علاقات مع غيره مما يسبب مشاكل عائلية واجتماعية للمتعاطي.

وحدة استكشافية: مخاطر المخدرات

- الإفراط في الاستخدام ينتج عنه نقص في كريات الدم البيضاء مما يضعف المقاومة للأمراض، كذلك تحدث انيميا.

- كما يؤدي إدمان الأمفيتامينات إلى حدوث أمراض سوء التغذية، كما يسبب حقنها في الوريد بجرعات كبيرة حدوث إصابات في الشرايين مثل الالتهاب والنخر وفشل كلوي وتدمير الأوعية الدموية بالكلية وانسداد الأوعية الدموية للمخ ونزيف في المخ قد يؤدي إلى الوفاة. ويؤدي استنشاق الأمفيتامين إلى إثارة الأغشية المخاطية للأنف.

- كما يؤدي استخدام الحقن الملوثة إلى نقل عدة أمراض خطيرة مثل الإيدز والتهاب الكبد الفيروسي من نوع (B).

- ومن أضرارها كذلك أنها تؤدي إلى الوقوع في التدخين (أو الإكثار من التدخين إذا كان يدخن قبل الوقوع في تعاطي الكبتاجون) لأنها تزيد من مفعول الكبتاجون .

- كذلك تؤدي إلى الوقوع في الحشيش لأن الحشيش يصاد مفعول الكبتاجون فيستخدمها بعض المتعاطين إذا أراد النوم .

- كما تؤدي إلى الوقوع في المسكرات (لأنه يشاع بين المتعاطين أن الكحول تزيل أثر الكبتاجون من الجسم فلا يتم التعرف على المتعاطي من خلال التحليل).

2-1 الأعراض الجانبية: فقدان الشهية/ الأرق./ الكوابيس / سرعة دقات القلب/ الأكتئاب والخمول.

3-1 الأعراض الانسحابية:

- زيادة الشهية للاكل/ الخمول الشديد والنوم ربما لبضعة ايام بعد التوقف/ الاكتئاب الشديد أيضاً واحد من أهم الاعراض الانسحابية وربما قاد هذا الاكتئاب إلى الانتحار.

- من يتوقف عن الكبتاجون لا يحتاج للدخول إلى مستشفى، في معظم الحالات، ولكن يحتاج لمراقبة طبية، ويجب علاج الاكتئاب لبعض الأدوية المضادة للذهان المهدئة .

1- ميثامفيتامين Methamphetamine

الميثامفيتامين هو منشط من مجموعة الأمفيتامين Amphetamin والفينيثيلامين Fenethylline من مجموعة العقاقير ذات التأثير العقلي.

أول من استعمل هذا عقار الميثامفيتامين ومشتقاته هم الألمان في حربهم على الفرنسيين حيث في وقت قياسي دمروا العاصمة باريس وانهارت الدولة، ما لم يكن يعلمه الفرنسيين والحلفاء في ذلك الوقت أن أغلب أطقم الذبابات الألمانية والجنود كانوا تحت تأثير المنشطات، في 1939 وزعوا الألمان حبوب البيرفتين وهو عقار مشتق من الميثامفيتامين خلال الجرب على كل الجبهات 200 مليون حبة على « فيرخامت، Wehrmacht (الجنود) »، كما اشتغلوا على تطوير عقار آخر مشتق من الكوكايين تحت اسم « D.IX ». أول من خطط في استعمال الميثامفيتامين وإعطائه للجنود هو Otto Friedrich Rank (1899-1959) وهو عالما فيزيائيا وأستاذا جامعيا.

- الجرعات الخفيفة، تؤدي الى زيادة اليقظة، والتركيز، والطاقة للمراهقين. في الجرعات الأعلى، يمكنه إحداث هوس مصاحب بالنشوة، مشاعر الثقة بالنفس، وزيادة الرغبة الجنسية .

للميثامفيتامين Methamphetamine قدرة عالية في التسبب بإساءة الإستعمال والإدمان.

- الإدمان المزمّن قد يؤدي إلى متلازمة ما بعد الانسحاب، والتي يمكن أن تستمر إلى ما بعد فترة الانسحاب بأشهر أو حتى في بعض الأحيان إلى سنة. بالإضافة إلى الضرر النفسي، الضرر البدني - بشكل أساسي ضرر القلب والأوعية الدموية - يمكن أن يحدث مع الاستخدام المزمّن أو الجرعات المفرطة الحادة.

- في الولايات المتحدة، تمت الموافقة على استخدام الميثامفيتامين من قبل إدارة الغذاء والدواء في علاج قصور الانتباه وفرط الحركة والسمنة الخارجية (السمنة الناشئة عن عوامل خارجية عن سيطرة المريض) لدى كل من البالغين والأطفال.

- يتم بيع الميثامفيتامين تحت اسم **ديسوكسن (Desoxyn)**، علامة تجارية من قبل شركة الأدوية الدانماركية « Lundbeck ». في جانفي 2013 تم بيع العلامة التجارية لـ: « Desoxyn » لشركة الأدوية الإيطالية Recordati.

وحدة استكشافية: مخاطر المخدرات

لأن الميث لديه إمكانية عالية لسوء الاستعمال، فهو منظم بموجب قانون المواد الخاضعة للرقابة.

1-1 طريقة تعاطي الميثامفيتامين:

1- تعاطي الميث يكون عن طريق الحقن: حيث يحلّ ليصبح سائلاً يُحقن عبر الوريد وتعتبر هذه الطريقة أخطر الطرق في التعاطي الميث.

2- والطريقة الثانية يكون الميث على شكل مسحوق بودره أبيض يمكن استنشاقه، هذه الطريقة تسمح للميث بأن يُمتص من خلال الانسجة الرقيقة للغشاء مخاطي في الجيوب الأنفية، ومن ثم يذهب إلى مجرى الدم مباشرةً.

3- التحاميل : (في المستقيم أو المهبل) هي أقل طرق التعاطي انتشاراً.

1-2 آثار تعاطي الميثامفيتامين :

يؤثر الميثامفيتامين مباشرة على المواد الكيميائية المحددة في الدماغ والجهاز العصبي، ما يوهم متعاطيه الشعور بالطاقة الجسدية والنشاط والسعادة والثقة بالنفس، ويقع في حبال الإدمان بسرعة، ويحتاجون إلى جرعات أكبر في كل مرة، وتتضمن الآثار الصحية المتباينة اضطراب دقات القلب وارتفاع ضغط الدم ومجموعة من المشاكل النفسية. وتشوهات في الوجه والشيخوخة المبكرة. التأثير يكون جسدي ونفسي للميثامفيتامين:

1-2-1 التأثير الجسدي يتجلى بالأعراض التالية :

فقدان الشهية/ فرط الحركة/ توسع الحدقة/ تعرق غزير/ جفاف الفم/ إنفعالات حركية نفسية/ صرير الأسنان/ صداع/ تسارع نبضات القلب،/ تباطؤ نبضات القلب/ اضطراب نبضات القلب/ تسرع التنفس/ فرط وانخفاض ضغط الدم/ ارتفاع الحرارة/ إسهال/ إمساك/ زغلة العين/ دوار/ أرق/ نقص الحس/ خفقان/ رعاش/ شحوب في الوجه/ جفاف جلدي وحكة/.

- ومع الجرعات المزمنة والمفرطة قد يصاب المدمنين بجلطات قلبية تؤدي به الى الموت.

1-2-2 التأثير النفسي يتجلى بالأعراض التالية :

النشوة/ القلق/ زيادة الرغبة الجنسية/ اليقظة والتركيز/ زيادة الطاقة/ زيادة تقدير الذات/ الثقة بالنفس/ والمؤانسة/ التهيج، العدوانية/ أمراض نفسية جسمية/ الانفعالات النفسية/ هوس حك الجلد/ هوس نتف الشعر/ هوس العظمة/ هلوسات/ شعور مفرط بالقوة والمناعة/ سلوكيات متكررة وقهرية/ بارانويا/.

3-1 الأعراض الانسحابية

الإعياء/ اكتئاب/ زيادة الشهية/القلق/ التهيج/ الصداع/إنفعالات حركية نفسية/ تملل/ فرط النوم/ أحلام جلية/ نوم عميق في مرحلة حركة العين السريعة / أفكار في الانتحار.

- قد تدوم أعراض الانسحاب لعدة أيام للتعاطي المتقطع والعرضي، و أسابيع أو أشهر في حالة التعاطي المزمن، وتعتمد حدة هذه الأعراض على مدة التعاطي وكمية الجرعات.

4-1 تأثير الميثامفيتامين على المدى الطويل

له ارتباط كبير مع الاكتئاب والانتحار بالإضافة إلى أمراض خطيرة في القلب، زهان الأمفيتامين، القلق، والسلوكيات العنيفة.

1- الاضطرابات المتعلقة بالهلوسات (Hallucinogen-Related Disorders)

- المهلوس هو عقار نفساني التأثير يمكن أن يسبب الهلوسة واضطرابات في الإدراك الحسي للموجودات، بالإضافة إلى اختلال في التفكير والشعور والوعي.
- المواد المهلوسة (Hallucinogens)؛ مجموعة واسعة من المركبات الكيميائية التي تحدث لتعاطيها اضطراباً في الإدراك يتمثل بالإحساس بأشياء لا وجود لها في الواقع، وهذا ما جعلها من أكثر أنواع الأدوية إثارة للفضول وأكثرها مراقبة وحظراً حول العالم، خصوصاً أن تأثيراتها السريعة أو المتأخرة عشوائية بشدة ولا يمكن التنبؤ بها أو السيطرة عليها.

1-1 التصنيف

- تصنيف عقار على أنه مهلوس يجب أن تتحقق فيه الشروط التالية:
- بالقياس النسبي للتأثيرات الأخرى فعلى العقار أن يظهر تغيير ذي تأثيرات طاغية على الفكر والإدراك والمزاج.
- يجب أن تكون التأثيرات الإتلافي الضار على الذكاء والذاكرة في حدوده الدنيا.
- يجب أن لا يعامل الخدر أو الإثارة الفائضة على أنه أثر تكاملي *integral effect*
- يجب أن تكون التأثيرات الجانبية على الجهاز العصبي الذاتي في حدودها الدنيا.
- يجب أن لا تكون هناك شهوة إدمانية.

1-2 أنواع عقاقير المهلوسة:

بعض المركبات المهلوسة تُصنع في المخبر وبعضها الآخر يُستخلص من مواد طبيعية موجودة في أنواع من الفطور أو الصبّار، وهذا ما يؤدي إلى تنوع مصادر هذه العائلة الدوائية واختلاف تأثيراتها، ومن هذه المركبات نذكر ما يلي:

1-2-1 الفينيسيكليدين phencyclidine: ويعرف اختصاراً بـ (PCP)، هو عقار طورته إحدى شركات الأدوية الأمريكية (Parke-Davis) في خمسينيات القرن العشرين، واستخدم كمخدر

وحدة استكشافية: مخاطر المخدرات

للعمليات الجراحية. ما تم ملاحظته أن الأشخاص بعد العملية الجراحية قد أصبح لديهم تأثيرات جانبية ملحوظة، مثل: الهلوسة والهذيان وعدم التوجه. ونتيجة لذلك، سحبت هذه المادة من السوق في عام 1965 ومنع استخدامها للبشر، وسُمح للأطباء البيطريين فقط باستخدامها في الجراحة عند الحيوانات. ولكن تم إساءة استخدامه من قبل البعض وهذا ما أدى إلى سحبه من السوق كلياً في عام 1978.

يتم تصنيع مادة الـ PCP بطريقة غير مشروعة حالياً، وتباع في الشوارع الأمريكية بأسماء مختلفة مثل: مثل "angel dust" أو "lovely". يمكن للـ PCP أن تؤكل أو تستنشق أو تدخن أو تحقن. على الرغم من أن استخدام الـ PCP قد انخفض بشكل ملحوظ منذ عام 1979، ولكن أظهرت دراسة في عام 2009، أن 2.5٪ من الناس فوق سن الـ 12 أفادوا بأنهم جربوا الـ PCP. إحصائياً، نسبة الذكور أكثر من الإناث في التعاطي الـ PCP.

1-2-2 ثنائي إيثيل أميد حمض الليسرجيك (يختصر LSD) (أولئك من التسمية الألمانية

للمركب (Lysergsäure - diethylamid) هو مادة صلبة عديمة اللون والرائحة والطعم في شكله النقي مركب شبه قلوي ومن المهلوسات القوية المؤثرة على العقل جرعة صغيرة جداً تكفي لإحداث اضطرابات في الرؤية، والمزاج والفكر. يعرف العقار أيضاً باسم lysergide ليسرجيد (INN)² وهو عقار مزل بالنفس من عائلة إرغولين³، المعروفة جيداً بآثارها النفسية - والتي تشمل عمليات التفكير المتغيرة ومرئيات العين المفتوحة والمغلقة، و حس مرافق، وتغير الإحساس بالوقت، والخبرات الروحية - فضلاً عن دورها الرئيسي كثقافة مضادة من حقبة الستينات. وهي تستخدم أساساً على

¹ LSD اكتشف لأول مرة بواسطة ألبرت هوفمان في عام 1938 من الإرغوتامين، وهي مادة كيميائية مشتقة من قبل آرثر ستول وهو كيميائي سويسري من الإرغوت، وهو حبوب ويمثل الفطر الذي ينمو عادة على شيلم مزروع.

² الأسماء الدولية غير مسجلة الملكية (INN أو rINN بالإنجليزية International Nonproprietary Name) أو التسمية الدولية المشتركة (DCI بالفرنسية Dénomination commune internationale) هي الأسماء الرسمية أو غير المسجلة الملكية العامة التي تعطى للمادة الدوائية على النحو المحدد من قبل منظمة الصحة العالمية (WHO). عدد كبير من المواد التي تحتوي على مادة معينة وأسمائها ممكن أن تؤدي إلى ارتباك حول هوية المركب الفعال. الأسماء الدولية غير مسجلة الملكية تسهل معرفة المواد من خلال توفير اسم قياسي لكل مادة؛ فهي مصممة لتكون فريدة و متميزة وذلك لتفادي الخلط في وصفها، وقد لعبت دوراً مماثلاً لتسمية الاتحاد الدولي للكيمياء البحتة والتطبيقية (إيوباك).

³ أرغولين هو مركب كيميائي الذي يرد في مجموعة متنوعة من قلويدات التركيب الهيكلي. لمشتقات إرغولين تستخدم سريريا لغرض تضيق الأوعية (HT₁₋₅ منبهات مستقبلات - الإرغوتامين) وفي علاج الصداع النصفي (تستخدم مع الكافيين) و مرض باركنسون . وتورط بعض قلويدات إرغولين وجدت في الإرغوت الفطريات في حالة التسمم الأروغوني، والذي يسبب أعراض المتشنجة و غرغرينا. وتشمل الآخرين مخدراتوية (مثل ثنائي إيثيل أميد حمض الليسرجيك وبعض القلويدات في الدياء الالوان الثلاثة والأنواع ذات الصلة).

وحدة استكشافية: مخاطر المخدرات

أنها مخدرات روحانية و مخدرات ترفيهية. LSD غير قابل للإدمان. ومع ذلك، فإن ردود الفعل النفسية السلبية الحادة مثل القلق، وجنون العظمة، والأوهام.

أما الأشكال التي يباع فيها فهي إما مكعبات هلامية صغيرة أو قطع من ورق النشاف شديد الامتصاص التي غمست في مسحوق LSD، كما يأتي على شكل شراب سائل أو كبسولات أو أقراص دوائية.

يمكن تعاطي هذا العقار بعدد من الوسائل أكثرها انتشاراً تناوله عن طريق الفم، لكن من الممكن تدخينه أو استنشاقه أو حقنه في الدم.

3-2-1 كيتامين (Ketamine): صُنِعَ هذا المركب لاستخدامه كدواء مخدر قبل إجراء العمليات الجراحية على البشر أو الحيوانات، ولا يمكن قانونياً شراؤه للاستخدام الشخصي في معظم دول العالم، إنما يتم تهريبه من قبل البيطريين أو أطباء التخدير وبيعه في السوق السوداء، وهو متوفر بشكل سائل معدّ للحقن، كما يتم بيعه أيضاً بشكل بودرة أو أقراص.

4-2-1 الفطر السحري (Magic Mushrooms): مثال عن المواد المهلوسة طبيعية المصدر، هناك عدد من الأنواع الفطرية التي يؤدي استهلاكها بطريقة ما إلى إحداث تأثيرات مخدرة ومهلوسة، وهذه الأنواع من الفطر مشابهة بشكل كبير لأنواع أخرى من الفطر السام مما يسبب الكثير من حالات التسمم الفطري حول العالم.

تباع هذه الفطور بشكل قطع صغيرة طازجة أو مجففة وأيضاً بشكل مسحوق أو كبسولات، ويتم تعاطيها عن طريق مضغ قطع الفطر مباشرة في معظم الأحيان، كما يمكن خلطها مع التبغ أو الحشيش وتدخينها، أو حتى طبخها وتحويلها إلى شراب مثل الشاي.

5-2-1 دي ميتيل تريبتامين أو دي إم تي (DMT): يعرف في السوق السوداء باسم «**ديميتري (Dimitri)**»، مادة مهلوسة موجودة بشكل طبيعي في بعض نباتات غابات الأمازون، كما أنه قابل للتركيب صناعياً في المخبر، يبدو المستحضر الصناعي منه بشكل مسحوق من البلورات البيضاء الصغيرة التي يمكن تدخينها بعد مزجها مع التبغ أو الحشيش، وقد اكتسب هذا الدواء شهرة واسعة خلال السنوات الماضية كما يظهر أن عدد متعاطيه يشهد ازدياداً حول العالم.

1- اضطراب استعمال فينيسكلدين (DSM-V) Phencyclidine Use Disorder

A- نمط من استعمال فينيسكلدين Phencyclidine (أو مادة شبيهة دوائياً) مما يؤدي إلى إحباط وضعف سريري هام كما يتجلى باثنين على الأقل مما يلي، والتي تحدث خلال فترة 12 شهراً:

1- غالباً ما يؤخذ فينيسكلدين Phencyclidine بكميات أكبر أو لفترة أطول مما كان مقصوداً.

2- هناك رغبة مستمرة أو جهود غير ناجحة لتخفيض أو ضبط استخدام فينيسكلدين.

3- ينفق قدراً كبيراً من الوقت في الأنشطة الضرورية للحصول على فينيسكلدين، وتعاطي فينيسكلدين، أو للتعافي من آثاره.

4- اشتياق، أو رغبة قوية أو إلحاح في استخدام فينيسكلدين.

5- استعمال فينيسكلدين المتكرر مما يؤدي إلى عدم الوفاء بالتزامات الدور الرئيسية في العمل، المدرسة، أو المنزل (مثلاً تغيب متكرر عن العمل، أو أداء منخفض في العمل متعلق باستخدام الفينيسكلدين، غيابات أو تعليقات أو طرد من المدرسة متعلق بالفينيسكلدين، إهمال الأطفال أو أعمال المنزل).

6- استمرار استعمال فينيسكلدين على الرغم من المشاكل الاجتماعية أو الشخصية المستمرة أو المتكررة الناتجة أو المتفاقمة بتأثيرات فينيسكلدين (مثلاً، الجدل مع الزوج حول عواقب الانسحاب، العراك الجسدي).

7- التخلي عن أنشطة اجتماعية ومهنية، أو ترفيهية هامة أو الإنقاص منها بسبب استعمال فينيسكلدين.

وحدة استكشافية: مخاطر المخدرات

8- تكرر استعمال فينيسكلدين في الحالات التي قد تشكل خطراً فيزيائياً (مثلاً قيادة مركبة أو آلة عمل عندما يكون تحت التأثير المخل للفينيسكلدين).

9- استمر استخدام فينيسكلدين رغم المعرفة بوجود مشكلة جسدية أو نفسية مستمرة أو متكررة والتي من المرجح أن تكون قد نجمت أو تفاقت بسبب فينيسكلدين.

10- التحمل، كما هو محدد بأي من العناصر التالية:

a- الحاجة لزيادة ملحوظة في كميات فينيسكلدين للوصول إلى الانسجام أو التأثير المرغوب.

b- تأثير متناقص ملحوظ مع استمرار استخدام نفس الكمية من فينيسكلدين.

ملاحظة: إن أعراض وعلامات السحب لم توثق للفينيسكلدين، ولذلك لا ينطبق هذا المعيار، (سحب الفينيسكلدين قد سجل لدى الحيوانات ولكن لم يوثق لدى البشر المستعملين).

2- الإِنْسِجَامُ بِالْفِينِيسْكَلْدِينِ Phencyclidine Intoxication

A- استخدام حديث للفينيسكلدين (أو مادة شبيهة دوائياً).

B- تغيّرات سلوكية إشكالية هامة (مثلاً، الميل للعراك، العدوانية، الاندفاعية، انعدام التوقع، هياج نفسي حركي، Impaired judgment (اختلال المحاكمة)) تطورت أثناء استخدام فينيسكلدين أو بعد استخدامه بمدة قصيرة.

C- تطور اثنين (أو أكثر) من العلامات التالية في غضون ساعة:

ملاحظة: عندما يُدخّن العقار "يستنشق" أو يستعمل وردياً، فالبداء قد يكون سريعاً بشكل خاص.

(1) رَأْرَأَةٌ عَمُودِيَّةٌ أَوْ أَفْقِيَّةٌ. Vertical or horizontal nystagmus.

(2) ارتفاع الضغط أو تسارع في ضربات القلب. Hypertension or tachycardia.

(3) الخدر أو تناقص الاستجابة للألم. Numbness or diminished responsiveness to pain.

(4) الرنح أو الإختلاج الحركي. Ataxia.

(5) اختلال الكلام Dysarthria

(6) صلابة عضلية. Muscle rigidity

(7) اختلاجات أو سبات. Seizures or coma

(8) فرط الإحساس بالمنبهات السمعية. Hyperacusis

D- لا تنجم الأعراض عن حالة طبية عامة ولا يُفسرها اضطراب عقلي آخر متضمناً الانسمام بمادة أخرى.

3- الإنسمام بمهلوسات أخرى Other Hallucinogen Intoxication

A- استخدام حديث للمهلوس (غير الفينسكلدين).

B- تغييرات سلوكية أو نفسية إشكالية هامة. (مثلاً، قلق أو اكتئاب واضح/ أفكار مرجعية Idea of reference / الخوف من أن يفقد المرء عقله/ تفكير اضطهادي/ اختلال المحاكمة Impaired judgment) تطورت أثناء استخدام المهلوس أو بعد استخدامه بمدة قصيرة.

C- تغيير إدراكي- يحدث في- حالة الو-عي- واليقظة الكاملين (مثلاً: الشعور الذاتي بتكاثف الإدراكات/تبدد الشخصية/ تبدد الواقع/ الأوهام/ الهلوس/ synesthesias الحس المتزامن) تطورت أثناء استخدام المهلوس أو بعد استخدامه بمدة قصيرة.

D- تطور اثنين (أو أكثر) من العلامات التالية أثناء استخدام المهلوس أو بعد استخدامه بمدة قصيرة:

(1) توسع الحدقات. Pupillary

(2) تسرع القلب. Tachycardia

(3) تعرق. Sweating

(4) الخفقان. Palpitations

(5) رؤية ضبابية. Blurring of vision

(6) رجفان. Tremors

E- لا تتجم الأعراض عن حالة طبية عامة ولا يعللها اضطراب عقلي آخر متضمناً الانسمام بمادة أخرى.

4- اضطراب الإدراك المستمر للهوسة Hallucinogen Persisting Perception Disorder

A- بعد توقف من استعمال المهلوس، اعادة اكتشاف واحد أو أكثر من الأعراض الإدراكية التي اختبرت عند الانسمام بالمهلوس (مثال، هلاوس الأشكال الهندسية، إدراكات حركة زائفة في الحقول البصرية المحيطية، ومضات لونية، ألوان حادة، قوافل (تتابع) لخيالات أجسام متحركة، خيالات صريحة متبقية في الذهن، هالة حول الأشياء، رؤية مصغرة، رؤية مكبرة).

B- تسبب الأعراض في المعيار A إحباطاً سريرياً هاماً أو ضعفاً في الأداء في المجالات الاجتماعية والمهنية أو مجالات الأداء الهامة الأخرى.

C- لا تُعزى الأعراض لحالة طبية أخرى (مثل آفات تشريحية والتهابات الدماغ، الصرع البصري (visual epilpesies) ولا تفسر باضطراب عقلي آخر (مثل، الهذيان، اضطراب عصبي معرفي جسيمي، الفصام) أو هلاوس الصحو من النوم. Hypnopompic hallucination

1- ثنائي إيثيل أميد حمض الليسرجيك (يختصر LSD): يبتلع عن طريق (الفم) أو

يمتص (تحت اللسان)، وعادة يوضع داخل ماصة ورقية نشافة، ويمزج مع مكعب السكر، أو الجيلاتين.

في شكله السائل، فإنه يمكن أيضا إستخدامه عن طريق الحقن العضلي أو الوريدي.

ومن المثير للاهتمام، خلافا لمعظم الفئات الأخرى من المخدرات غير المشروعة ومجموعات أخرى من عقاقير الهلوسة مثل التريبتامينات tryptamines وفينيثيل أمينات phenethylamines، عندما يستخدم إل إس دى عن طريق الحقن في الوريد فإن مفعوله ليس فوريا، بدلا من ذلك يستغرق ما يقرب من 30 دقيقة حتى يبدأ مفعوله. إل إس دى هو قوي جدا، بجرعة تبلغ 20-30 ميكروغرام (ميكروغرام) كونها جرعة عتبة.

اكتشف Albert Hofmann هوفمان ألبرت خصائص عقار LSD في 1943. تم عرضه تجاريا في عام 1947 من قبل مختبرات ساندوز تحت اسم تجارى « Delysid » كدواء لعلاج مختلف الاستخدامات النفسية في الخمسينات، ويصنف عقار LSD على أنه من المهلوسات ويتعاطى في أغلب دول العالم بدون وصفة طبية.

2- آثار تعاطي عقار LSD

- 1- زيادة طفيفة في ضغط الدم وضربات القلب.
- 2- الشعور بالروحانية الذي قد يتنوع ويأخذ صورا كثيرة مثل الاحساس بعظمة وجمال الكون وبالانتماء اليه أو إلى خالقه والشعور بالارتباط بالجنس البشري ككل.
- 4- تغير في العواطف والمشاعر التي قد تتراوح بين الشعور الغامر بالسعادة والحب إلى الخوف والهلع وتذكر مواقف سلبية من ماضي الشخص.
- 5 - ارتفاع طفيف في درجة حرارة الجسم.
- 6 - هلاوس بصرية في الغالب وبشكل اقل سمعية.
- 7 - اتساع حدقه العين.
- 8 - تحسن في حدة الحواس، فالألوان قد تظهر بشكل اعمق أو فاقع والتفاصيل البصرية قد تظهر بشكل أوضح وأغنى.

وحدة استكشافية: مخاطر المخدرات

9 - تغير عام في طريقة التفكير ويتجلى ذلك في القدرة العالية على التخيل والتصور وربط الأفكار

المتباعدة. لتأثيرات والأعراض

يعتبر هذا العقار من أقوى عقاقير الهلوسة ولذلك تم منعه في اغلب دول العالم وتم حضره بدون وصفة طبية وهو عقار قوي جدا لذلك تقاس جرعاته بالميكروغرام.

تناول هذه المادة يؤدي إلى أعراض وتأثيرات تستمر لعدة ساعات وعادة ما تسمى بالرحلة وهي تتفاوت من شخص إلى آخر.

- في الغالب يشعر الشخص بأن ألوان المحيط الذي هو فيه تبدأ بالتوهج وتبدو كأنها تتحرك وتتنفس.

- ظهور رسوم وأشكال متحركة على الجدران

- تشوه الإحساس بالزمن فيبدو كأنه يتمطى ويكرر نفسه و تتغير سرعته وأحيانا يتوقف تماما

- التعرض لما يشبه تجربة الخروج من الجسد

- التعرق وجفاف الفم من أعراض تناول العقار كما يرتفع ضغط الدم وتزداد دقات القلب

- مختلف الهولسات البصرية والسمعية.. الخ.

وهذه الأعراض ليست ثابتة فهي تختلف من شخص لآخر كما تختلف مدة الرحلة وهلوستها حسب مقدار الجرعة التي يتناولها الإنسان وبسبب طبيعة هذه المادة فقد شاع استعمالها بين الجماعات الدينية والروحانية كما أن هذه المادة لا تسبب الإدمان.

الجرعات

تقاس جرعاته بالميكروغرام نظرا لانه يعد أقوى عقاقير الهلوسة على الإطلاق.

المنع

هذا العقار ممنوع في أغلب دول العالم حسب اتفاقية المؤثرات العقلية سنة 1971، مع السماح فقط

للاستخدام في مجال البحث العلمي. وهذا ما يرفضه صاحب العقار جملة وتفصيلا ويدعي على ان

العقار لا يسبب الإدمان.¹

¹ لمزيد من المعلومات حول عقار LSD أنصح بمطالعة كتاب :

Albert Hofmann, (1980), LSD-My Problem Child, by McGraw-Hill, Published Book Company.

Prf: Megateli/ Email: naimega@icloud.com.

الوقاية والعلاج وفق التشريع القانوني¹

لقد سار المشرع الجزائري في نفس الإطار القانوني الذي رسمه المجتمع الدولي في إقراره لفرض الإجراءات الوقائية والعلاجية، وبذلك واكب المشرع الجزائري التشريعات العالمية والاتفاقيات الدولية لاسيما حينما اعتمد في التشريع أساليب الوقاية والعلاج من المخدرات، وبذلك فقط أعطى المشرع الجزائري فرصة لمستعملي المخدرات لإثبات سعيهم في التخلص من تأثيرها والمقصود بالعلاج : "هو تطهير الجسم من السموم أو إزالة السموم من الجسم، وهي العملية التي يتم بواسطتها انتزاع المدمن من اعتماده العضوي على المخدر، ليدخل بعد ذلك في برنامج علاجي متكامل يؤدي إلى شفائه نهائيا". ويمكن أن يستخدم لهذا الغرض نفس المخدر الذي كان المدمن يعتمد عليه كما يمكن أن تستخدم عقاقير بعينها لهذا الغرض.

في حين عرفته المادة (02) من القانون 18-04 على أنه: «...العلاج من الإدمان: هو العلاج الذي يهدف إلى إزالة التبعية النفسية أو التبعية النفسية الجسمانية تجاه مخدر أو مؤثر عقلي».

وتهدف عملية تطهير أو إزالة السموم من الجسم إلى:

- تخليص الجسم من الاعتماد الفسيولوجي الحاد المقترن بالتعاطي المكثف المنتظم للمخدرات.
- التخفيف من الآلام والمتاعب التي تصحب الانسحاب، وخاصة إذا كان مفاجئا.
- تزويد المدمن بعلاج آمن وإنساني يساعده على مواجهة المراحل المبكرة لعملية التوقف عن التعاطي.

- إحاطة المدمن ببيئة تساعده وتشجعه على الالتزام بالدخول بعد ذلك في برنامج للعلاج المتكامل.

ولكي تؤتى عملية تطهير الجسم من السموم ثمارها لابد أن تتوفر لها عدة

عناصر نجملها فيما يلي:

أولا: الاقتناع بالخضوع للعلاج

تشكل عمليات العلاج وتطوير استراتيجيات المكافحة الهدف الرئيسي الذي تتوخاه كل التشريعات، فانتشار ظاهرة المخدرات يتزايد يوما بعد يوم، حتى أصبح يشكل تهديدا حقيقيا للأفراد

¹ لمزيد من المعلومات الإطلاع على كتاب: نصر الدين مروك، جريمة المخدرات في ضوء القوانين والاتفاقيات الدولية، بدون طبعة، دار هومة، الجزائر .

وحدة استكشافية: مخاطر المخدرات

والمجتمعات على حد سواء، لذلك فقد بات من الضروري بذل الجهود للعمل على معالجتهم وتحريرهم من الآثار السلبية التي تلحق بهم قبل أن يستفحل بهم الإدمان ويقضى عليهم نهائياً، باعتبار أن العلاج ممكن وليس أمر مستحيلاً بالرغم من الصعوبات الكثيرة التي يمكن أن تظهر، يعود بعضها إلى المدمن نفسه، فالإقتناع بالخضوع للعلاج ومشاركة المريض نفسه في هذه المرحلة ضرورة أساسية من ضرورات العلاج، فالإرادة والرغبة في التخلص من شرور المخدرات، والنظر إلى التعاطي على أنه فعل لأبد من التخلي عنه، لما فيه من مخالفة الله عز وجل وما فيه مخالفة لعادات الناس وقيمهم وتقاليدهم، ولما فيه من ضرر، كل ذلك يساعد المريض على تجاوز الصعوبات التي قد يلاقيها أثناء العلاج.

لذلك فإن اكتشاف المدمنين أمر ضروري لإدراكه قبل أن تتدهور حالته، ويقع على عاتق الأسرة بصفة خاصة مسؤولية مراقبة أبنائها، وكذلك مسؤولية إقناعهم للخضوع للعلاج لأن إجبارهم على ذلك قد يجعلهم لا يستجيبون للعلاج.

ولقد حاول المشرع الجزائري من خلال القانون 04-18 تدارك النقائص وسد الثغرات التي تضمنتها القوانين السابقة، وقد نص المشرع في المادة (03) من المرسوم التنفيذي رقم 07-229 المؤرخ في 15 رجب عام 1428 الموافق لـ 30 يوليو سنة 2007 يحدد كيفية تطبيق المادة (06) من القانون رقم 18-04 والتي جاء فيها: "عندما يتبين لوكيل الجمهورية لاسيما من خلال عناصر الملف أن شخصاً استعمل المخدرات أو المؤثرات العقلية استعمالاً لا غير مشروع يجعل احتمال حالة الإدمان قائماً لديه، يأمر بفحصه من قبل طبيب مختص، إذا تبين بعد الفحص الطبي أن الشخص مدمن، يأمر وكيل الجمهورية بمتابعة علاج مزيل للتسمم بالمؤسسة المختصة التي يحددها وإذا تبين بعد الفحص الطبي أن حالة الشخص لا تستدعي علاج مزيل للتسمم داخل مؤسسة متخصصة، يأمر وكيل الجمهورية بوضعه تحت المتابعة الطبية للمدة الضرورية المقررة للفحص الطبي".¹

ثانياً: تحسين مصحات ومراكز العلاج

¹المادة 06 من القانون 04-18 تنص "لا تمارس الدعوى العمومية ضد الأشخاص الذين امتثلوا إلى العلاج الطبي الذي وصف لهم لإزالة التسمم وتابعوه حتى نهايته. ولا يجوز أيضاً متابعة الأشخاص الذين استعملوا المخدرات أو المؤثرات العقلية استعمالاً لا غير مشروع إذ ثبت أنهم خضعوا لعلاج مزيل للتسمم أو كانوا تحت المتابعة الطبية منذ حدوث الوقائع المنسوبة إليهم..."

وحدة استكشافية: مخاطر المخدرات

يمكن أن تتم عملية التخلص من السموم من خلال نظام يقتضي الدخول والحجز في المصحة المخصصة لذلك، أو من خلال نظام التردد على العيادة الخارجية.

1. المصحات: وهي وحدات تخليص الجسم من سموم المخدرات حيث يتقرر حجز المدمن

لفترة زمنية تحددها الاعتبارات القانونية إذا تم التحويل عن طريق القضاء، أو طبيًا إذا تم الدخول بالطرق التطوعية.

وفي هذه المصحات يجب أن يكون هناك فصل تام بين أقسام الحالات المحولة من المحكمة، وأخرى لاستقبال الحالات الواردة على أساس التطوع.

كما يجب تجنب معالجة متعاطي المخدرات والمدمنين في مصالح الأمراض النفسية والعقلية، وهذا بسبب النظرة السلبية للمواطنين اتجاه الأمراض العقلية والعصبية التي تدفع بالمتعاطين والمدمنين إلى النفور من الخضوع للعلاج خوفاً من نظرة المجتمع، إضافة إلى أن معالجة المدمنين في المصحات العقلية سيسهل نقل الأدوية النفسية، من عنابر الأمراض العقلية إلى عنابر علاج الإدمان لتقديمها إلى المدمنين المحجوزين تحت العلاج.

والجدير بالذكر في هذا الصدد أن القانون 04-18 المتعلق بالوقاية من المخدرات والمؤثرات العقلية وقمع الاستعمال والاتجار غير المشروع، قد واكب القوانين الدولية والاتفاقيات العالمية، حيث قرر مبدأين في هذا المجال، مبدأ عدم ممارسة الدعوى العمومية، و مبدأ الإعفاء من العقوبة، وهذا سعياً منه لتشجيع على الخضوع للعلاج، حيث أعطى فرصة لمستعملي المخدرات لإثبات سعيهم للتخلص من الإدمان، ونص صراحة على عدم متابعة الأشخاص الخاضعين للعلاج ومنح قضاة التحقيق والمحكمة سلطة إلزام الأشخاص بالخضوع للعلاج المزيل للتسمم في حالة إثبات الخبرة الطبية أن الحالة تستوجب العلاج.

2- العيادات: ويقصد بها في هذا الوضع العيادات الخارجية حيث يعتمد نظام الرعاية

أساساً على تردد المدمن على العيادة على فترات محددة ولا يشترط في هذا النوع من الخدمة الطبية أن يكون له استقلاله عن سائر العيادات الخارجية المختصة برعاية الأمراض الباطنية والنفسية. بالإضافة إلى ما تقدم فإنه ينبغي توفر قدر معقول من التدريب للعاملين الأطباء وأعضاء الفريق العلاجي جميعاً، ويمكن أن توضع في هذا الصدد برامج تدريب محددة تقتصر على

وحدة استكشافية: مخاطر المخدرات

العناصر الجوهرية في الرعاية، على أن تتبع في هذا المجال نظام دورات التدريب المستمرة بحيث يتعرض كل عامل في الميدان لدورة تجدد له معلومات وتشحذ مهاراته.

3 - الرعاية اللاحقة:

إن إدراج المجتمع المدني ضمن المؤسسات الأساسية الفاعلة في مكافحة الإدمان أمر لم يعد محلاً للجدل، فقد أكد مكتب الأمم المتحدة لمكافحة المخدرات والجريمة¹ UNODC أن مساهمة المجتمع المدني في مكافحة الإدمان أساسية، وأنه من الضروري إقامة شراكة قوية مع المجتمع المدني لمواجهة هذه المشكلة المعقدة التي تهدد كيان المجتمع وذلك من خلال تعاون هذه المنظمات لإعادة تأهيل المدمنين ودمجهم في المجتمع من جديد حتى لا يعودوا إلى تعاطي المواد المخدرة. فبعد إخضاع المدمن لبرنامج العلاج المتكامل، ينتقل بعد ذلك إلى مرحلة الرعاية اللاحقة، والتي تنقسم إلى قسمين هما:

أولاً: إعادة التأهيل

يقصد بإعادة التأهيل المهني أي العودة بالمدمن الذي يكون بمرحلة النقاهاة إلى مستوى مقبول من الأداء المهني سواء كان ذلك في إطار مهنته التي كان يمتنها قبل الإدمان أو في إطار مهنة جديدة.

وتضمن إجراءات إعادة التأهيل شروط تتمثل في:

1. الإرشاد المهني.
2. قياس الاستعدادات المهنية للمدمن الناقه.
3. التوجه المهني.
4. المتابعة.
5. التدريب على وظائف مختارة.

ثانياً: إعادة الاستيعاب الاجتماعي

وهي الخطوة الأخيرة والمكتملة لإجراءات الرعاية اللاحقة التي تتناول المدمن الناقه، فالهدف الأخير لإجراءات إعادة الاستيعاب هو إعادة المدمن الناقه إلى القيام بأدواره الاجتماعية التي كان يؤديها

L'Office des Nations unies contre la drogue et le crime (en anglais *United Nations Office on Drugs and Crime*) est un organe du Secrétariat des Nations unies dont le siège est à l'Office des Nations unies¹.de Vienne en Autriche

Prf: Megateli/ Email: naimega@icloud.com.

وحدة استكشافية: مخاطر المخدرات

قبل إدمانه، أو ما يقرب ذلك، ولا يجوز النظر إلى عملية إعادة الاستيعاب باستخفاف على أساس أنها تتم بصورة تلقائية، فهذا من شأنه أن يساعد على زيادة فرص الانتكاس والرجوع بالمدمن إلى ما كان عليه قبل أن يتلقى الجرعات الطبية من العلاج.

ففي المجتمعات الغربية تتكون آليات اجتماعية متعددة تعرف بجماعات المساعدة الذاتية مثل المجتمعات العلاجية، إذ تقوم فكرة المجتمع العلاجي أساسا على الاهتمام بالشخص المدمن أو المسرف في تعاطي المواد المخدرة بدلا من الاهتمام بالمادة المخدرة، فالتوجه الأساسي هنا هو النظر إلى الإدمان على أنه مجموعة من الأعراض التي تفحص عن أننا بصدد شخصية تورطت في تنمية ودعم نمط معقد التوافق محوره الاعتماد على المادة المخدرة. وباعتبار أن الإدمان جملة من الأعراض والاضطرابات العضوية والنفسية والاجتماعية، يجب أن يوضع نظام علاج المدمنين وذلك بإتباع كل المراحل، بدءا من مرحلة التطهير من سموم المخدرات، ومرور بالعلاج النفسي، وصولا إلى مرحلة الرعاية اللاحقة، ويستلزم هذا إقامة نظام إداري معين لإدارة العمل في المصحات. وقد يتطلب هذا النظام إنشاء أقسام بها لما يسمى "بالمجتمعات العلاجية" مع ابتكار الإدارة الملائمة لها، حيث تجري عمليات إعادة التأهيل للمدمنين.